تحرك عاجل

ناشطٌ سوداني يواجه الترحيل الوشيك

يواجه الناشط السياسي السوداني علاء الدين الدفينة خطرًا وشيكًا بترحيله من المملكة العربية السعودية إلى السودان، حيث يتهدده خطرٌ كبيرٌ بالتعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. ويجري احتجازه حاليًا بمكانٍ مجهول؛ كما أنه يعتبر سجين رأي.

وفقًا لمعلومات وردت لمنظمة العفو الدولية، تلقت أسرة **علاء الدين دفع الله الدفينة** اتصالاً هاتفيًا، في 9 يوليو/تموز 2017، من مسؤولين بسجن أبها، جنوب غربي المملكة العربية السعودية؛ حيث ظل مُحتجزًا منذ 25 مايو/أيار 2017، وأبلغوهم أنه نُقل إلى عاصمة المملكة، الرياض. بيد أنهم رفضوا إخبار أسرته إلى أي سجنٍ قد نُقل. ففي 6 يونيو/حزيران 2017، طلب مسؤولو بسجن أبها إلى علاء الدين الدفينة التوقيع والبصم على وثيقة كانت تحمل بالفعل توقيع صاحب العمل، وتُفيد بأن صاحب العمل لا يدين له بأي مال، ولم يعد لدى علاء الدين أي التزام تجاهه. وتثير هذه التطورات الأخيرة بالغ المخاوف حيال أن السلطات تُمهد لترحيل علاء الدين الدفينة إلى السودان، حيثما يتهدده خطر الاعتقال التعسفي والمحاكمة الجائرة والتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة.

اعتقل ضباط أمن من وزارة الداخلية السعودية علاء الدين الدفينة، في 26 ديسمبر/كانون الأول 2016، بشقته السكنية، في مكة، غرب المملكة العربية السعودية؛ ثم استُجوب بعدئذ مرارًا وتكرارًا، منذ تاريخ اعتقاله وحتى منتصف مارس/آذار 2017. وأثناء معظم تلك المدة، احتُجز بمعزلٍ عن العالم الخارجي داخل الحبس الانفرادي. ووفقًا لمعلومات وردت لمنظمة العفو الدولية، أجرت الأجهزة الأمنية السعودية الاستجوابات معه، وفي إحدى المرات، استجوبه مسؤولون سودانيون بالمملكة العربية السعودية. واستُجوب بشأن دوره في أعمال

العصيان المدني في السودان، واتُهم بتحريض العامة على الانضمام إلى حركة العصيان. كما لم يُسمح له بالحصول على تمثيل قانوني، خلال احتجازه أو سير الاستجوابات.

احتُجز علاء الدين الدفينة، في بادئ الأمر، بسجن ذهبان، خارج جدة، في غرب المملكة السعودية. وفي 25 مايو/أيار 2017، نُقل إلى مرفق إصلاحي بأبها. ويعمل علاء الدين الدفينة صحفيًا، كما أنه ناشط معارض منذ فترة طويلة، ودعا إلى إصلاحات اجتماعية وسياسية في السودان. وأبدى مؤخرًا علاء الدين الدفينة تأييده لحملة العصيان المدني في السودان، في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2016، عبر صفحته على موقع "فيسبوك".

يُرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالعربية أو الإنجليزية أو بلغة بلدكم، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات السعودية إلى أن تُفرج عن علاء الدين الدفينة، على الفور وبدون شرط أو قيد، حيث أنه يعتبر سجين رأي، لم يُحتجز إلا لمجرد ممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير؛
- حث السلطات، بما يتماشى مع التزاماتها بموجب القانون الدولي، على ألا تقوم بترحيله إلى السودان، حيثما يتهدده خطرٌ فعلي بالتعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 22 أغسطس/آب 2017 إلى:

الملك ورئيس الوزراء
جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود
خادم الحرمين الشريفين
مكتب جلالة الملك
الديوان الملكي، الرياض
المملكة العربية السعودية
رقم الفاكس: (عبر وزارة الداخلية)
+966 11 403 3125 (يُرجى الاستمرار في المحاولة)
تويتر: @KingSalman
وزير الداخلية
صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف

وزارة الداخلية، ص.ب 2933، طريق المطار، الرياض 11134

المملكة العربية السعودية

رقم فاكس: 3125 403 11 966+

تويتر: @MOISaudiArabia

ويُرجي إرسال نسخٍ إلى:

هيئة حقوق الإنسان

بندر بن محمد عبد الله العيبان

ص. ب: 58889، الرياض 11515

طريق الملك فهد

بناية 3، الرياض،

المملكة العربية السعودية

رقم الفاكس: 510 418 11 966+

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا التحديث الأول للتحرك العاجل رقم UA 50/17. للمزيد من المعلومات:

https://www.amnesty.org/ar/documents/mde23/5779/2017/ar/

تحرك عاجل

ناشطٌ سوداني يواجه الترحيل الوشيك

معلومات إضافية

علاء الدين الدفينة عضو في "حزب الأمة القومي"، وهو حزب سياسي معارض في السودان. وقد كتب في صفحته على "فيسبوك" عن الإهمال الطبي في مستشفيات السودان، وعن الفساد داخل وزارات الحكومة السودانية. كما أنه صحفيٌ شهير، يكتب لعدة مواقع إلكترونية سودانية. ووفقًا لما ذكرته أسرته، سبق له أن اعتُقل في 2003 و2007 و2011 و2012، بسبب أنشطته في السودان. كما أنه يقيم في المملكة العربية السعودية منذ 2012.

وثقت منظمة العفو الدولية مؤخرًا حالة اعتقال لناشطين سودانيين آخرين يقيمان في المملكة العربية السعودية، وهما القاسم محمد سيد أحمد، البالغ من العمر 52 عامًا، والوليد إمام حسن طه، البالغ من العمر 44 عامًا، اللذان يواجهان أيضًا الترحيل الوشيك. انظر التحرك العاجل الذي أصدرته منظمة العفو الدولية: *ناشطان سودانيان على وشك الترحيل* (https://www.amnesty.org/ar/documents/mde23/6439/2017/ar/).

كما وثقت منظمة العفو الدولية العشرات من حالات القمع الذي مارسه "جهاز المخابرات والأمن الوطني السوداني" تجاه أنشطة معارضي الحكومة من النشطاء السياسيين ومدافعي حقوق الإنسان ونشطاء المجتمع المدني، في 2016 ومطلع 2017، كما تلقت العديد من التقارير عن هذه الممارسات. ففيما بين نوفمبر/تشرين الثاني 2016 وفبراير/شباط 2017، اعتقل "جهاز المخابرات والأمن" العشرات من أعضاء أحزاب المعارضة السياسية، وغيرهم من نشطاء أيدوا العصيان المدني الذي نُظم في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2016، احتجاجًا على ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء والمواصلات والمواد الغذائية

والدواء في السودان. أما عن هؤلاء الذين اعتُقلوا، فتعرضوا لشتى أساليب التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، التي تضمنت الصعق بالكهرباء والضرب والجلد والحبس الانفرادي والضغط النفسي الحاد، بما في ذلك من توجيه تهديدات بالاغتصاب أثناء جلسات الاستجواب. وفي العديد من الحالات، اعتُقل النشطاء لأسابيع أو شهور، دون أن يُتهموا بارتكاب أي جرائم.

بموجب مبادئ عدم الإعادة القسرية، فإنه يُحظر على المملكة العربية السعودية أن تنقل أفرادًا إلى بلدٍ آخر أو ولاية قضائية أُخرى، قد يتهددهم فيها خطر فعلي بالتعرض لانتهاكات أو تجاوزات جسيمة لحقوق الإنسان. ويحظى مبدأ عدم الإعادة القسرية بوضع القانون الدولي العرفي، مما يجعله مُلزمًا لكافة الدول، وحتى تلك الدول التي لم تُصدق على المعاهدات المتعلقة بذلك. كما يُحظر على المملكة السعودية، كدولة طرف بـ"اتفاقية مناهضة التعذيب"، أن تعيد أشخاصًا إلى الدول التي تتوافر بها أسباب حقيقية تدعو إلى الاعتقاد بأنهم سيكونون عرضة لخطر التعرض للتعذيب.

الاسم: علاء الدين دفع الله الدفينة

النوع: ذكر

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل: UA 50/17 رقم الوثيقة: MDE 23/6701/2017 المملكة العربية السعودية
بتاريخ: 11 يوليو/تموز 2017